



فتاوى الصيام



د. عجيل النشمي

العمل الشاق

هل يجوز لمن يكون عمله شاقاً أن يفطر في نهار رمضان؟  
 ● الأصل هو وجوب الصوم مادام في كامل صحته وقادراً على الصيام وهو مكلف، لقوله تعالى (كتب عليكم الصيام) وقوله عز وجل (فمن شهد منكم الشهر فليصمه - البقرة: 185). ولذلك لا يخرج عن هذا الأصل إلا بعدد مقبول شرعاً كسفر أو مرض أو حمل أو رضاع أو غير ذلك. وما إلى ذلك. وأما بالنسبة للفطر بسبب العمل فإن ذلك إنما يجوز في أضيق نطاق، بأن يكون العمل في ذاته شاقاً على هذا الصائم ويكون مضطراً لهذا العمل لا يجد عنه بديلاً ولا يمكن أداءه ليلاً وهو مصدر رزقه، بحيث لو امتنع عنه انقطع رزقه، ففي هذه الحال يجوز الفطر، كذلك يجوز الفطر إذا كان هذا العمل مع الصوم يسبب للصائم مرضاً بسبب التعب والإعياء فهذا حكمه حكم المريض. وفي الحالتين السابقتين يجب القضاء إذا أمكن خلال الأشهر اللاحقة لفطر هذا الشهر، ولو في أشهر الإجازة فإن لم يمكن القضاء فالغدية واجبة عليهما.

نزيف الفم للصائم

إذا نتج نزيف في الفم نتيجة قلع الضرس ولم يتوقف حتى دخل وقت الصيام هل يصح الوضوء والصلاة والصيام، وإذا خف النزيف في اليوم التالي فأصبح دماً قليلاً ويحدث البلع أحياناً فهل يصح الصوم، إذا تعددت البلع هل علي كفارة؟

● النزيف قبل دخول وقت الإمساك لا يترتب عليه حكم وأما بعد الإمساك فإن وصل شيء من الدم وكان غالباً على اللعاب إلى الحلق وابتلعه فإنه يفطر، إلا إذا تجمع في فمه ومجّه ولم يبلغ منه شيئاً.

السواك بعد العصر

صائم أحس بجفاف في فمه آخر اليوم بعد العصر، فهل يجوز أن يستخدم السواك لترطيب فمه؟  
 ● السواك لا شيء في استخدامه في أول النهار أو في آخره لترطيب الفم أو لتغير ذلك، بل سنة ومستحب عند بعض الفقهاء، وقد وردت أحاديث في هذا كلها فيها كلام منها قول النبي ﷺ «خير خصال الصائم السواك» (ابن ماجه 536/1 والحديث فيه ضعف). والذي نراه من أقوال الفقهاء: أن السواك جائز ومستحب، بشرط ألا يتحلل منه شيء فيصل إلى الجوف، فيفطر حينئذ، وكذلك فإن ترك السواك بعد العصر أفضل، خاصة إذا كان مبتلاً رطباً، حذراً من أن يصل منه شيء إلى الجوف، ولأن النبي ﷺ قال «خلف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك الأذفر» (بخاري 103/4، ومسلم 807/2 والأذفر: نوع من المسك الجيد).

الإفطار في المسجد

جماعة في المسجد اعتادوا صيام أول كل خميس من الشهر العربي، وسؤالهم عن مدى شرعية الإفطار في المسجد، بإحضار أصناف كثيرة من الأرز والبرق وغيره، هل هذا جائز؟

● يجوز أن يحضروا ما شاءوا من طعام لإفطارهم، على أن يحافظوا على نظافة المسجد من بقايا الطعام، ومن راحة كزيهه كالنوم والصلب، فقد صح عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال: «كنا نأكل على عهد النبي ﷺ في المسجد الخبز واللحم» (ابن ماجه 1097/2 بإسناد حسن) وهذا مذهب الشافعية، وكره ذلك الحنفية وكذا المالكية في مسجد الحاضرة، وأما مسجد البادية فيجوز بلا كراهة، ومنع الحنابلة الأكل في المسجد، والحجة مع الشافعية للرواية المذكورة، وأما الأكل في المسجد بالنسبة للمعتكف فالكلي يجيزه، بل استحبه المالكية.

حكم أخلاقية واجتماعية ودروس من الصيام العقيلي: رمضان تهذيب للأخلاق وتزكية للنفس ومدرسة للفضائل



الداعية يحيى العقيلي

إذا صام العبد صام سمعه وبصره عن الحرام وكف لسانه عن قبيح الكلام

واضاف: ومن دروس رمضان وحكم الصيام وثماره انه تهذيب للأخلاق وتزكية للنفس ومدرسة للفضائل، ذلك انه اذا صام العبد صام سمعه وبصره عن الحرام، وكف لسانه عن الكذب وقبيح الكلام، فعن ابي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ «والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم، إني صائم» (متفق عليه).

تذكر نعم الله

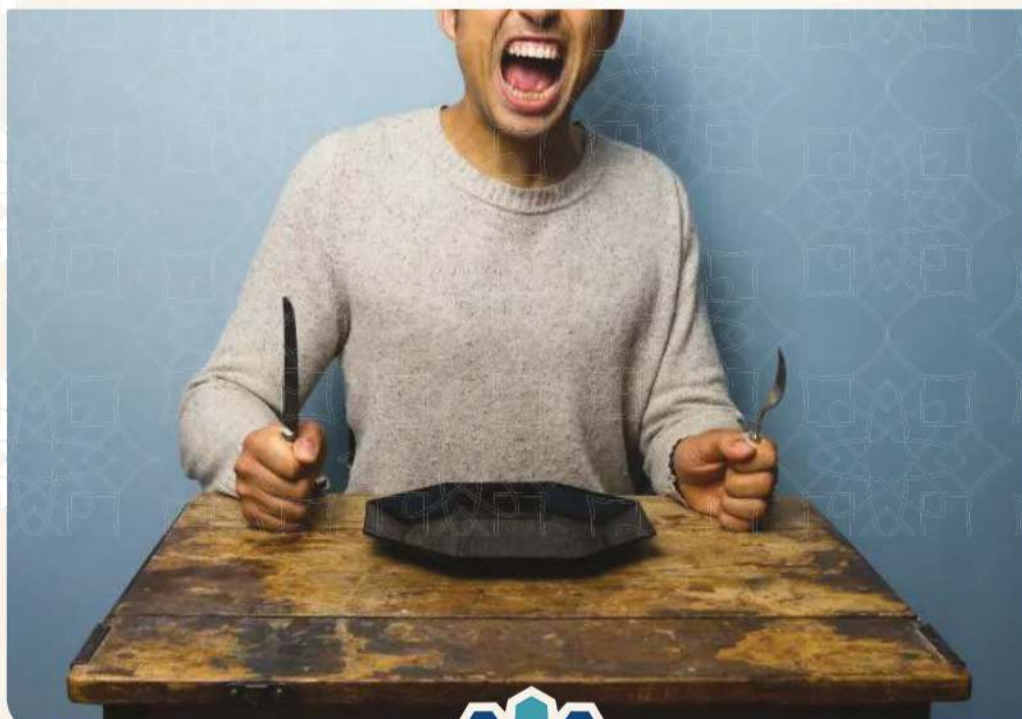
ومن دروس رمضان وحكم الصيام أيضاً، قال: معرفة نعم الله على العبد بالرزق والعافية والغنى، حين تذكر بالصيام الأعباد الجائعة والنفوس المكبوتة، عندها رقت القلوب، وانبعثت الرحمات، وتيسر الإحسان وجادت النفوس وكثر البذل، كما كان سيد الخلق ﷺ، روى البخاري في صحيحه عن عبدالله بن عباس رضي الله

شهر رمضان مليء بالحكم الأخلاقية والاجتماعية من خلال الصيام، ورمضان فرصة للتخلص من العادات السلبية والسلوكيات غير الصحيحة. حول هذه الحكم الأخلاقية، يتحدث الداعية يحيى العقيلي فيقول: للصيام حكم وغايات أخلاقية واجتماعية لصيقة بالغاية العظمى له وهي تحقيق العبودية لله تعالى، أعظم مقام يتشرف به الإنسان، وهو مقام العبودية لله تعالى، فهي الشرف الاسمي، والمقام الاسني، وهي الغاية من خلق الثقلين (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون - الذاريات: 56).

فمن أعظم حكم الصوم وثمار رمضان تحصيل التقوى، فهي غاية الصوم الاسمي (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - البقرة: 183). يتحصن بها المؤمن من المحرمات، ويتورع بها عن الشبهات، وينجمل منها بالمكرمات ويعترف بها من القربات والصلاحات، فقد امتنعنا عن المباحات المشروعة بالصيام سرا وعلانية، امتثالاً لأمر الله تعالى، فلنستصحب هذا الزاد لنستقيم على صراط الله حياتنا فهو والله خير زاد ليوم حياتنا فتزودوا فإن خير الزاد التقوى.

دروس وحكم

وعند العقيلي دروس رمضان وحكمة الصيام، فقال: منها تصفية القلب وتقيته، فبالصيام صفاء القلب من شوائب الشهوات والشبهات، وخشوع للعبادات والقربات، وتخل للفكر والذكر، فصالح القلب صلاح للجسد كله، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «لا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب» (متفق عليه).



قيم إسلامية



بشم: د. خالد جمعة الخراز

قيمة الصلاة في حياتنا

قال الله تعالى: (واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين). وقال: (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين). وقال تعالى: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للمتقون).

وفي السنن: «كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة..» وقد تقدم ذكر الاستشفاء بالصلاة من عامة الأوجاع، قبل استحكامها.

قال العلامة ابن قيم الجوزية: الصلاة: مجلبة للرزق، حافظة للصحة، دافعة للأذى، مطردة للأدواء، موقية للقلب، مبيضة للوجه، مفرحة للنفس، مذهبة للكسل، منشطة للجوارح، ممددة للقول، شارحة للصدر، مغذية للروح، منورة للقلب، حافظة للنعمة، دافعة للنعمة، جالبة للبركة، مبعدة من الشيطان، مقربة من الرحمن. وبالجملة: فلها تأثير عجيب في حفظ صحة البدن والقلب وقواهما، ودفع المواد الرديئة عنهما. وما ابتلى رجلان بعاهة أو داء أو محنة أو بلية، إلا كان حظ المصلي منهما أقل، وعاقبته أسلم. وقال ابن قيم الجوزية: «وللصلاة تأثير عجيب في دفع شرور الدنيا، ولا سيما إذا أعطيت حقها من التكميل ظاهراً وباطناً، فما استدفعت شرور الدنيا والآخرة، ولا استجلبت مصالحهما بمثل الصلاة.

وسر ذلك أن الصلاة صلة بالله (عز وجل)، وعلى قدر صلة العبد بربه عز وجل، تفتح عليه من الخيرات أبوابها، وتقطع عنه من الشرور أسبابها، وتفيض عليه موائد التوفيق من ربه (عز وجل)، والعافية والصحة، والغنيمة والغنى، والراحة والتعيم، والأفراح والمسرات كلها محضرة لديه، ومسرعة إليه.

وقال أيضاً (رحمه الله)، الصلاة قرة عيون المحبين في هذه الدنيا لما فيها من مناجاة من لا تفر العيون ولا تطمئن القلوب ولا تسكن النفوس إلا إليه والتنعم بذكره والتذلل والخضوع له والقرب منه ولا سيما في حال السجود وتلك الحال أقرب ما يكون العبد من ربه فيها. ومن هذا قول النبي ﷺ: يا بلال أرحنا بالصلاة، فاعلم أن راحتنا في الصلاة كما أخبر أن قرة عينه فيها، فإين هذا من قول القائل: نصلي ونستريح من الصلاة؟! «المحب راحته وقره عينه في الصلاة، والغافل المعرض، ليس له نصيب من ذلك، بل الصلاة كبيرة شاقة عليه، إذا قام فيها كأنه على الجمر حتى يتخلص منها، وأحب الصلاة إليه أعجلها وأسرعها، فإنه ليس له قرة عين فيها، ولا لقلبه راحة بها، والعبد إذا قررت عينه بشيء واستراح قلبه به فاشق ما عليه مفارقتها، والمتكلف الفارغ القلب من الله والدار الآخرة المبتلى بمحبة الدنيا أشق ما عليه الصلاة، وأكره ما إليه طولها، مع تفرغه وصحته وعدم اشتغاله!..»

دروس رمضانية

الإسراف في الطعام في رمضان



د. فيصل علوش العتيبي

شهر رمضان شهر الصيام والامتناع عن الأكل والشراب وسائر المفطرات، فهو شهر من مقاصده العظيمة أن يشعر المسلم الغني بحال إخوانه الفقراء الذين لا يجدون ما يأكلون طوال العام، لذا شرع الله لنا الصيام حتى يحقق العبد أحد مقاصد هذا الشهر العظيم، لكن للأسف تجد بعضاً من المسلمين يتعاملون مع هذا الشهر كأنه شهر أراد الله أن نجوع فيه لذات الجوع، فتجد ما إن يحين وقت الإفطار وإلا وتجد الإسراف عنوان مائدة بعض المسلمين - هداهم الله - وليتهم يأكلون ما يضعونه في المائدة، لكن نجد أن كثيراً من هذه النعمة تذهب إلى سلال القمامة، لأنها فوق حاجة من صنعها، ولذا حذر الله من الإسراف في الطعام بقوله تعالى (لا تأكلوا وأشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين - الأعراف: 31)، فبين الله أنه لا يحب من اتصف بصفة الإسراف، بل ذكر الله تعالى أن المبذرين إخوان للشياطين لمشابهتهم لهم في هذه الصفة المذمومة، قال الله تعالى (لأن المبذرين كانوا إخوان الشياطين - الإسراء: 27)، فينبغي في حق المسلم عموماً وفي هذا الشهر خصوصاً ألا يكتر من الطعام حتى لا يتقل عن الطاعات لأن كثرة الأكل مدعاة للكسل وكثرة النوم، يقول النبي ﷺ «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه» (رواه الترمذي وصححه الألباني)، فعلى المسلم في هذا الشهر الكريم أن يقتصد في طعامه طاعة لله وامتثالاً لأمر النبي ﷺ الذي قال: «كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالطه إسراف ولا مخيلة» (رواه النسائي وابن ماجه وصححه الألباني).

المعلم والخطيب في وزارة الشؤون الإسلامية

رسالة إلى صائمة

اصبري على الطاعات والعبادات

الصبر من الإيمان وهو أنواع: منها الصبر على طاعة الله بإقامة دينه وشريعته والالتزام بأمره، وهذا أعلى درجات الصبر، بالمحافظة على الصلاة والصوم والزكاة، والصبر عن المعصية، فإذا قاوم الإنسان المغريات وصبر عن معصية الله فأجره عظيم ومنها الصبر على أقدار الله والرضا بقضاء الله، ويصبر على ما حل به من عسر أو شدة، وشهر رمضان هو شهر الصبر لأن الإنسان يمنع نفسه عن الحرام وعن المباحات ولا يكتر فيها. وبذلك يكتمل عنده الصبر، قال رسول الله ﷺ: «والصوم نصف الصبر».

فالصائم يصبر نفسه عن الجوع والعطش ويمتنع عن الطعام والشراب، كما أن الصيام يعلم المسلم الصبر في المباحات فإذا استطاع الصائم ترك المباحات فإنه يستطيع ترك غيرها.

فلعلنا تفعيل عبادة الصبر، حقيقي النوايا واستحضريها وأعدى خطة لك وحددي وقتك للعبادة، اكتبي أهدافك التي تريد تحقيقها في شهر رمضان بالساعة، اكتبي ما تريد إنجازه وحددي هدفك، أريد أن أخرج من رمضان وقد غفر الله لي.

أقيت الخاطرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء

تأملات صائم

اللغة الرقمية في رمضان



د. إبراهيم الخليفي

رمضان هو شهر إعادة ضبط الإعدادات، وإعادة التشغيل في لغة شباب الرقمية اليوم! فالصوم هو لصيانة التقوى، ومراقبة الله تعالى سرا وعلنا، (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون). والتقوى بدايتها الانتباه للنفس، والغوص في أعماقها، والتأمل في أحوالها، والاستبصار فيما بها من آفات، وسخائم، وأوصار، لاقتلاعها وإبدالها بما يجعلك إلى الله أقرب، وهذا الأمر يحتاج منك إلى إطفاء للنظم المعتادة، من أكل، ومشرب، ولغو، ولهو، وكسل، وترهل. فإنك بذلك الإطفاء تعيد التركيز والانتباه لعملية التزكية التي تبدأ بإخلاء النفس من أدرانها، ثم إعادة برمجةها بمزيد من أدوات التيقظ والمراقبة لله تعالى، يعيدك في ذلك أنشطة رمضان العبادية، من صلاة، وقراءة قرآن، وزكاة، وصدقات، وصلوة رحم، وإحسان، وإتيان للمعروف بكل أوجه. ثم لا يكتمل رمضان بفرحته: (عيد الفطر، وقبول عبادته)، حتى يشعر من صام احتساباً، بسريران الإيمان من قلبه إلى سائر أعضائه، ويستشعر الرقة في أحاسيسه نحو أهله، وذوي قريبه، والناس أجمعين، ويزداد تحسسه من أن يفعل ما يستخط الله، ومن أن يتبع هواه فيما يجرح العلاقة بربه، ويذهب بجهد واستثماره في رمضان.